



بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين بشأن الزيارة المعلنة لمركز إصلاح وتأهيل النزليات في منطقة مدينة عيسى

المنامة في 1 أكتوبر 2018

على إثر ما تم تداوله ونشره في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وما تم استلامه من شكاوى من قبل عدد من المنظمات الدولية من ادعاءات بانتهاك حقوق ثلاث نزليات من أصل 205 نزيلة في مركز إصلاح وتأهيل النزليات في منطقة مدينة عيسى، والتي تتمحور حول ما يواجهه من قيود في تلقي الرعاية الطبية وممارسة الشعائر الدينية وبعض الحقوق الأخرى المتعلقة بالزيارات والاتصالات الهاتفية، قامت المؤسسة الوطنية بحريتين معلنتين إلى مركز إصلاح وتأهيل النزليات في منطقة مدينة عيسى، كان آخرها يوم الأحد 30 سبتمبر 2018، وذلك من منطلق واجبها الحقوقي وولايتها القانونية في متابعة أوضاع حقوق الإنسان في مملكة البحرين.

حيث قام وفد المؤسسة الوطنية بالاطلاع على الملف الصحي الخاص بالنزليات، وملف الاتصالات الهاتفية والزيارات، وملف الجزاءات التأديبية، بالإضافة إلى الأحكام الصادرة في حقهن، وذلك بكل شفافية واستقلالية، حيث تمت الإجابة على الأسئلة والاستفسارات بالأجوبة الكافية فيما يتعلق بالادعاءات مدعما بالتسجيلات المرئية والصوتية في المركز، إضافة إلى قيام الوفد بمقابلة النزليات على انفراد، وسماع أقوالهن والتثبت من صحة الادعاءات الواردة بشأنهن، كل على انفراد من دون وجود مسؤولي المركز المناوبين.

وقد تبين لوفد المؤسسة الوطنية بأن الادعاءات الواردة من النزليات بشأن عدم السماح لهن بممارسة الشعائر الدينية غير صحيحة، وتنافي الواقع، حيث سُمح لهن بممارسة الشعائر الدينية، والتعبير عنها ضمن الإجراءات المتبعة في اللائحة التنفيذية لمركز الإصلاح والتأهيل، وبما يحفظ الأمن والسلامة لجميع أفراد المركز من مسؤولين ونزليات، حيث بدا ذلك جليا من السجلات المرئية في المركز، حيث اطلع وفد المؤسسة على ممارسة نزليات أخريات لشعائرهن الدينية بكل حرية.



أما فيما يتعلق بادعاء تعرض إحدى النزليات لسوء معاملة من قبل مسؤولي المركز في يوم 16 سبتمبر 2018، فقد اطلع وفد المؤسسة على السجلات المرئية حول تعامل مسؤولي المركز مع تلك النزيلة، حيث تبين أن التعامل كان ضمن حدود الاستخدام القانوني للقوة، وبما يضمن سلامة النزيلة من قيامها بتسبيب الأذى لنفسها أو لغيرها.

كما اطلع وفد المؤسسة الوطنية على نظام الزيارات والاتصالات والمميزات الإضافية التي ادعت النزليات بجرمانهن منها، حيث اتضح أنها تتم وفق اللائحة التنفيذية لإدارة المركز، وأن الحقوق الأساسية للزيارات والاتصالات تتم وفقا للنظام من دون أي حرمان أو تعسف.

وأثناء التقاء وفد المؤسسة الوطنية بالنزليات على انفراد، استلمت منهن بعض الملاحظات المتعلقة بالرعاية الصحية والحياة اليومية، وأنه حفاظا على خصوصية النزليات فقد تم رفعها مباشرة وبالتفصيل الدقيق إلى الجهة المختصة في إدارة المركز، وذلك بعد اللقاء بالنزليات مباشرة.

كما حث وفد المؤسسة الوطنية النزليات على التعاون الفعال مع إدارة المركز من اجل الارتقاء ثقافيا واجتماعيا بعملية الإصلاح والتأهيل، واحترام القواعد الخاصة بعمل المركز، وذلك لتمكينهن من الاستفادة القصوى من برامج الرعاية الاجتماعية والثقافية والتأهيلية، حيث وإن كان وجودهن في المركز يحتم تمتعهن بكامل حقوقهن، إلا أنه يجب عليهن الإيفاء بالواجبات المفروضة عليهن أيضا.

هذا، وقد حث وفد المؤسسة الوطنية النزليات المعنيات بالتواصل المباشر مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان عبر الخط المجاني الساخن 80001144، أو عن طريق الحضور الشخصي لمن يمثلهن، والذي سيمكن المؤسسة الوطنية من القيام بدورها المناط بها وفق منهجية احترافية ضمن اللوائح والقرارات ذات الصلة.
